

أسوأ السيناريوهات في الشرق الأوسط الأضيق نطاقًا

مجلس الاتحاد الأوروبي

هيئة التحليل الاستخباري الأحادي

ترجمة: يوسف محمد

تقديم: أحمد مولانا

٢٠٢٠







مجلس الاتحاد الأوروبي

هيئة التحليل الاستخباري الأحادي

بروكسل، 5 يوليو 2017

أسوأ السيناريوهات في الشرق الأوسط الأضيق نطاقًا

ترجمة: يوسف محمد

تقديم: أحمد مولانا

www.cstd.site

cst-developement@protonmail.com

٢٠٢٠



تعريف

التقرير من إنتاج هيئة التحليل الاستخباري الأحادي (SIAC) بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأوروبي. ويتضمن تقييم مصادر متعددة مبني على مجموعة من المعلومات المتاحة؛ ويشمل استخبارات مستمدة من مصادر عسكرية وغير عسكرية.

مرفق نسخة مُفرج عنها (جزئيًا) رقم SIT-6577/07 سري.

تحتوي الوثيقة على مواد مبنية على مصادر حساسة.

الحق في التعامل مع الوثيقة مقصور على من يُصرح لهم باستلامها، ويجب حفظها في مكان آمن على الدوام، ولا يُعاد إرسالها من خلال نظم اتصالات غير مشفرة، كما تقتصر طباعة أي نسخة على الحد الأدنى الضروري، ويتم ذلك بما يتماشى مع اللوائح الأمنية للمجلس الصادرة في 19 مارس 2001، والمعدلة بقرار المجلس في 10 فبراير 2004.

متلقو تلك الوثيقة مسؤولون عن التعامل معها والإتلاف الآمن لها.



تقديم

رغم تصريح وزير الخارجية الفرنسي السابق آلان جوبيه بأن "*الربيع العربي أخذ الأوربيين على حين غرة*"، إلا أن تقريرا سريا أعده جهاز التحليل الاستخباري (SIAC) التابع للاتحاد الأوروبي في عام 2007 بعنوان "**السيناريوهات الأسوأ في الشرق الأوسط الأضيق نطاقًا**"، ورُفعت عنه السرية في عام 2017 كشف عن توقع الجهاز انهيار الأنظمة المصرية والسورية والأردنية والسعودية، وتفكك العراق، وحدوث هجوم غربي على إيران، وانهيار عملية السلام في الشرق الأوسط.

جهاز التحليل الاستخباري (SIAC) هو أحد الأجهزة داخل منظومة الاتحاد الأوربي التي يتربع على رأسها (المجلس الأوروبي) الذي يتألف من رؤساء الدول والحكومات الأعضاء بالاتحاد، وهو الجهة الرئيسة في عملية صنع القرار في قضايا السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي. وواقعيا تجري مناقشة عملية صنع القرار في قضايا السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي وإعدادها مسبقًا في مجلس الشؤون الخارجية الذي يجمع وزراء الشؤون الخارجية بينما لجنة السياسة والأمن (PSC) التي تتكون من سفراء الدول الأعضاء فهي اللجنة المنوطة بوضع التوصيات السياسية لمجلس الشؤون الخارجية وللمجلس الأوروبي. وتدير المفوضية العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي على ضوء التوجيهات السياسية من المجلس الأوروبي.

وضمن بنية مؤسسات الاتحاد يوجد مركز العمليات (SITCEN) المختص بالتحليل الاستخباري المدني في الأمانة العامة للمجلس الأوروبي، ويتبع مركز العمليات (جهاز التحليل الاستخباري الأحادي SIAC) الذي يرفع منتجاته إلى هيئات اتخاذ القرار في قضايا السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي.



وفي عام 2007 أنتج جهاز التحليل الاستخباري (SIAC) دراسة تسعى لاكتشاف أسوأ السيناريوهات الممكنة في المنطقة بين مصر وإيران (مع استبعاد إسرائيل وتركيا). ونظرا لأهمية موضوع الدراسة، فقد عمل الزميل يوسف محمد على ترجمتها لتعميم الاستفادة منها.

أحكام عامة

- في حال حدوث أزمات هائلة تؤثر على المنطقة سيتضرر النفوذ الغربي غالبًا؛ فبالنسبة لأوروبا من المحتمل حدوث التأثيرات التالية: **تعطل إمدادات الطاقة، وصعود الإرهاب الموجه للأوروبيين**، بالإضافة إلى **المزيد من اللاجئين** والمهاجرين ممن سيحاولون دخول الاتحاد الأوروبي.
- النموذج الديموقراطي الغربي ليس نموذجًا جذابًا للشعوب في الشرق الأوسط الأضيق نطاقا، بينما البديل الأكثر مصداقية للنظم الحالية هو نوع من الشعوبية الجديدة المتجذرة في الإسلاموية السياسية، مع عداوة شديدة للغرب.
- يخدم الوضع الراهن مصالح الأنظمة الحالية، بينما ستفيد التغييرات الأطراف الفاعلة من غير الدول، مثل التنظيمات، ونتيجة لذلك فإن التفكك الاجتماعي بل وحتى **الفوضى هي احتمالات واقعية في العديد من دول المنطقة**.
- يمكن أن تمتد الأزمات المحلية في الشرق الأوسط بسهولة من بلد إلى آخر لتتحول إلى أزمات ذات طبيعة إقليمية.
- لن يتأثر النفوذ الهندي أو الصيني على الأرجح إلا بصورة طفيفة، فقدرة كل منهما على استغلال تطور الوضع نسبيًا ستعتمد على الموقف المستجد نتيجة للأزمة، كما أن الفوضى المنتشرة ستعرض إمدادات الطاقة للخطر، وهو ما يُعد أمرًا حيويًا للبلدين.



مقدمة

1. يمكننا توقع تغيرات كبيرة في الشرق الأوسط، حيث تجد المنطقة صعوبة خاصة في التكيف مع الحداثة، لذا قد تسمح تلك التغيرات لدول الشرق الأوسط بالتغلب على تخلفها الحالي (السيناريو الأفضل)، ولكنها قد تودي بها إلى المزيد من العزلة عن التيارات العالمية الرئيسية، وتزيد من عدائها مع الغرب.

2. الغرض من هذه الورقة اكتشاف أسوأ السيناريوهات المحتملة والمسارات التي قد تؤدي إليها، لكننا سنركز فقط على "**الشرق الأوسط الأضيق نطاقا**" حيث المنطقة التي تأثرت بنزاعات طويلة المدى (الصراع العربي الإسرائيلي، والصراع العراقي الخليجي)، **والممتدة من مصر حتى إيران** (باستثناء إسرائيل وتركيا). تتشارك بعض المناطق المجاورة (المغرب، القوقاز، آسيا الوسطى، أفغانستان وباكستان) سماتٍ مع الشرق الأوسط الأضيق نطاقا، ولكن نعتقد أنه يمكن دراستهم على نحو أفضل في سياق مختلف.

التهديدات

3. سنتبنى وجهة نظر أوروبية في هذا التقرير، وبالتالي سيكون السيناريو الأسوأ عبارة عن حدث أو مجموعة من الأحداث التي تؤثر سلبًا على المصالح الحيوية للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، وفي الغالب – وليس بالضرورة- سيكون ذلك السيناريو هو السيناريو الأسوأ لدول المنطقة أيضًا. من ذلك المنطلق ستكون النتائج الأكثر إثارة للقلق عقب أزمات مختلفة في المنطقة كالتالي:

- انقطاع إمدادات الطاقة.



- تحول المنطقة لملاجئ آمنة للإرهابيين الدوليين الذين يستهدفون أوروبا.
- محاولة أعداد كبيرة من اللاجئين والمهاجرين الانتقال إلى أوروبا.

4. أضِف إلى ذلك إضعاف النظم الموالية للغرب واحتمال استبدالها بنظم أخرى معارضة للغرب جذريًا، وهو ما سيعرقل قدرتنا على التأثير في تطور الموقف. أما إذا أعقبت النظم المنهارة حالة من الفوضى – وهو السيناريو الأسوأ – لن يكون لدى أي من الأطراف الخارجية أو الداخلية القدرة على ممارسة أدنى حد من السيطرة.

الأطراف

5. تمثل الدول الحالية الأطراف الرئيسة في اللعبة السياسية في الشرق الأوسط الأضيق نطاقا، مع أخذ حجمها ومدى سيطرتها داخل حدودها في الاعتبار، والدعم الذي تتلقاه من القوى الدولية المرتبطة بها. هنالك خمس دول يمكن اعتبارها أطرافًا هامة في المنطقة: مصر والسعودية وسوريا والأردن وإيران.

6. تلعب بعض الأطراف من غير الدول – والتي تشكلت على أساس اثني أو طائفي أو ارتباطات أيديولوجية – أدوارًا هامة في سياسات الشرق الأوسط، إذ في بعض الأحيان بإمكانها تحدي النظم المستقرة؛ بل وفي ظروف خاصة قد تحل محلها. من بين العديد من الأطراف من غير الدول، الأكثر أهمية:

- ***الأكراد***: وتحديدًا الناشطون في العراق وتركيا، وكذلك هم مهمون في سوريا وإيران.
- ***الشيعة***: وهم الغالبية الحاكمة في العراق وإيران، وأغلبية مستضعفة في البحرين، وعامل خطير في اليمن وعبر منطقة الخليج.



- ***الإخوان المسلمون*** (تمظهر غير عنيف للإسلاموية السياسية بصورة عامة): مهمون للغاية في مصر والأردن والأراضي الفلسطينية وبين سنة العراق، كما أنهم مؤثرون للغاية في صفوف المعارضة السورية.
- ***الجماعات الجهادية*** – المتأثرة بالقاعدة : ينشطون بصورة خاصة في مناطق الصراع مثل العراق، وقد يحوزون أهمية في لبنان والأراضي الفلسطينية.

7. تتمتع الأطراف الدولية بدور هام في الشرق الأوسط أيضًا، إذ يمثل الغرب الشريك الاقتصادي الأكبر والقوة العسكرية الأكثر أهمية ومرجع الحداثة والتنمية (يمثل الغرب من وجهة نظر شرق أوسطية: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبعض الحلفاء المقربين – في الغالب – إسرائيل)، كما يُعتبر الغرب من وجهة نظر الشعوب طرفًا معاديًا للعرب والمسلمين بصورة أساسية[1].

تحتاج القوى الصناعية الجديدة (بصورة رئيسية الصين والهند) إلى التمتع بحرية الوصول إلى مصادر الطاقة، كما أن حصتهم من التجارة الخارجية في المنطقة تنمو بسرعة، وترحب بهم دول الشرق الأوسط كشركاء اقتصاديين ثابتين إذ أنهم – على خلاف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي – لا يسعون لمشروطية سياسية.

البيئة

8. أصبح العالم الناطق بالعربية فضاءً معلوماتيًا واحدًا، فبفضل الجزيرة والمحطات الفضائية الأخرى والإنترنت وجدت الدول المنفردة أن من المستحيل تقريبًا عزل أراضيها عن تدفق

[1] - يفترض استطلاع حديث (Global Attitudes Project، يونيو 2007؛ Zogby International، فبراير 2007) أن الرأي العام العربي يتبنى صورة شديدة السلبية عن الولايات المتحدة وإسرائيل. ومع أن الاتحاد الأوروبي غير مخصوص بالذكر في استطلاعات كتلك، إلا أنه يوصف عادة كداعم لأمريكا.

الأخبار والتعليقات القادمة من خارج الحدود غير الخاضعة لسيطرتها. نتيجة لذلك، يمكن للأحداث في جزء معين من الشرق الأوسط أن تؤثر سريعًا على الموقف في دول أخرى، لذا فسقوط أحد النظم التقليدية الحالية قد يحفز سلسلة من التفاعلات تجعل النظم الأخرى أكثر هشاشة.

9. ييسر وجود العديد من المجتمعات العابرة للحدود انتقال البضائع والأفكار والأزمات بين الدول، وأبرز تلك المجتمعات:

- ***اللاجئين***: أنتج الصراع العراقي موجة جديدة من اللاجئين - بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من اللاجئين الفلسطينيين المستقرون في الأردن وسوريا ولبنان منذ عام 1948 - فوفق المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، هرب مليونا عراقي للبلاد المجاورة، ويشكل اللاجئون العراقيون نسبًا معتبرة من السكان في سوريا والأردن حاليا[1].
- ***الأكراد***: يعيشون في منطقة ممتدة متاخمة للحدود بين إيران والعراق وتركيا وسوريا، كما توجد مجموعات قومية أخرى أصغر (الدروز والأرمن..) ويتمتعون بحضور هام في العديد من دول المنطقة.
- ***القبائل المنقسمة بحدود افتراضية عادة***: أعضاء تلك القبائل قد يكونون مواطنين في دول مختلفة، ولكنهم يحافظون على علاقات قوية من الترابط، ويتعاونون في الأنشطة الاقتصادية العابرة للحدود؛ القانونية منها وغير القانونية.

10. الوعي القومي ضعيف في أغلب المنطقة، وحدها إيران من طورت شعورًا بالولاء القومي يتشاركه غالبية مواطنيها، أما العالم العربي فما تزال الهوية العربية منافسًا قويًا لمختلف

[1] - بيان للمتحدث الرسمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 1 مايو 2007. <http://www.unhcr.org.>

"أيديولوجيات الدولة" على الأقل وبصورة رمزية يظل البعد العربي جزءًا هامًا من هوية الكثير من العرب.

11. أغلب النظم العربية عفى عليها الزمن سياسيًا، فكلاً من "النظم التقليدية" (الملكية في الأغلب) والبقية من ممثلي "الاشتراكية العربية" تجاوزوا الجدوى من وجودهم منذ زمن طويل. بينما ترسخ نوع من الشعبوية الأيديولوجية الجديدة عبر قراءة أصولية للإسلام تعادي الغرب علنًا، كجزء من المنظور السائد الذي يشهد صعودًا في المنطقة بأسرها.

تقدم النظم العرقية أو الطائفية نوعًا من الشعبوية والتي قد تكون ناجحة في المجتمعات المتشظية خاصة، بينما ما تزال الديمقراطية على النموذج الغربي غير جذابة للشرق أوسطيين، فمحاولات تقديم إصلاحات ديمقراطية (كانتخابات أكثر تنافسية مثلاً) دعمت موقف الإسلاميين الشعبويين (الجزائر عام 1991، ومصر عام 2005، والأراضي الفلسطينية عام 2006).

امتداد الصراع

12. تُظهر الصراعات في المنطقة ميلاً إلى الانتشار عبر الحدود، حيث تؤثر على مختلف - إن لم يكن غالبية - القوى الإقليمية، فجميع الدول في الشرق الأوسط الأضيق هي طرف مباشر أو غير مباشر في الصراع العربي الإسرائيلي، كما أن الحرب الأهلية في العراق لها بعد إقليمي واضح. قد تنشأ الصراعات المستقبلية في دول مختلفة ولكن سيكون لها تأثير يتعدى حدودها، فتطور الموقف في المنطقة سيكون غالبًا "ذاتي التطور": حيث تكون النقطة التي بدأت عندها الأزمة ملائمة لتشكل الأزمة نفسها، وهي تمثل الدول والقوى المتأثرة والمواقف التي ستتبناها الأطراف المختلفة.



13. ستحدد التقسيمات القائمة في الشرق الأوسط أُطر الصراعات المستقبلية، وكذلك تشكُل الفئات المتصارعة، ففي العالم العربي أغلب خطوط الصدع قائمة داخل الدولة بدلًا من أن تكون بين الدول المختلفة. فإذا كان الاتجاه الغالب نحو التفتت، فسيحدث ذلك التفتت على مستوى كل دولة تدخل في أزمة ، وقد يؤدي إلى الفوضى. خطوط الصدع الرئيسية:

- ***بين السنة والشيعة***: وهي مسألة بالغة الأهمية في العراق ولبنان وشبه الجزيرة العربية ودول الخليج، ولكنها غير هامة تقريبًا في الدول التي بها أعداد ضئيلة من الشيعة (أو لا يوجد بها شيعة على الإطلاق) مثل مصر، ففي صيف عام 2005 دعمت جماعة الإخوان المسلمين (السنية) حزب الله (حركة شيعية) في حربه على إسرائيل.
- ***بين العرب وغير العرب***: (الإيرانيين، الأكراد...).
- ***بين الأغنياء والفقراء***: يمثل الإحباط من الفقر أحد الأسباب الرئيسية للشعبية المرتفعة للإسلاميين الأصوليين.
- ***بين المعسكر الموالي لإسرائيل/ الولايات المتحدة/ الغرب، والمعسكر المعادي لإسرائيل/ الولايات المتحدة/ الغرب.***

الفئات الثلاث (الموالية أو المعادية لإسرائيل أو الولايات المتحدة أو الغرب) شديدة التشابه ولكنها ليست متطابقة، حيث لن يقبل أي نظام عربي أن يتم النظر إليه كموالٍ لإسرائيل، حتى وإن كانت مواقفه المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط تتطابق طوال الوقت مع مواقف الولايات المتحدة.

14. يمكن عمليا اعتبار أن "*رأس المال الرمزي*" (يعادل "*النفوذ*" تقريبًا) في الشرق الأوسط كمؤشر كلي جيد على عوامل القوة المختلفة، إذ يتم تعريفه بأنه "*قدرة اللاعبين السياسيين على رسم فضاء معرفي سياسي واجتماعي يُحترم من الكتلة الحاسمة، إذ يتيح للاعبين السياسيين الفرض السلطوي لرؤيتهم وقراءتهم للأحداث والممارسات؛ حتى وإن كانت*



مخالفة للحقيقة". ويسمح رأس المال الرمزي في بعض الأحيان للعديد من الأطراف بمد تأثيرها ليتجاوز خطوط الصدع، كما قد تساعد الأحداث الإقليمية اللاعبين السياسيين على خلق رأسمال رمزي أو خسارته.

يفوز اللاعبون السياسيون برأسمال رمزي في الشرق الأوسط عندما:

- يدعمون الفلسطينيين (ما تزال القضية الفلسطينية أمرًا مركزيًا لدى العرب والمسلمين).
- عندما يتغلبون على أو يقاومون أو يرفضون (على الترتيب) التعاون مع إسرائيل أو الولايات المتحدة أو الغرب (بنفس الترتيب أيضًا).
- عندما يقومون بنجاح اقتصادي يقدم ثراءً ماديًا لغالبية الشعب.

كل ما يخالف ما سبق يؤدي تطبيقه إلى خسارة الرأسمال الرمزي، كما **يخسر اللاعبون رأس المال الرمزي أيضًا عندما:**

- يتصفون بالفساد.
- يشيعون الفرقة بين العرب والمسلمين.
- يشتركون في الأعمال الإرهابية أو يدعمونها؛ وخاصة ضد العرب والمسلمين، ويختلف مفهوم الإرهاب في الشرق الأوسط عنه في الغرب، حيث لا يشمل المفهوم عادة ما يعتبرونه من "أعمال المقاومة: ما تقوم به حماس وحزب الله على سبيل المثال".

طوارئ محتملة قد تؤدي إلى السيناريوهات الأسوأ

15. قد تطلق أنواع الطوارئ المحتملة أزمة إقليمية خطيرة في الشرق الأوسط في نهاية المطاف. في هذا الجزء نناقش سبعة منها بالتفصيل؛ كلها محتملة وقد تؤدي إلى أسوأ السيناريوهات (للتفاصيل انظر الملحق – سري لم يُفرج عنه)، بينما يقتصر النقاش هنا على الخطوة الأولى فحسب من كل أزمة محتملة:

16. **فشل عملية السلام في الشرق الأوسط**: يتم التخلي عن خارطة الطريق بصورة رسمية وغير رسمية، إذ يبدو حل الدولتين بعيد المنال بينما لا يوجد بديل واقعي لدولة واحدة يمكن أن يحل محله، فمع أن السلطة الفلسطينية تختفي أو أصبحت عاجزة، ترفض إسرائيل تولى المسؤولية الكاملة عن الموقف في الأراضي المحتلة، بينما تشكك إيران، سوريا، الأصوليون السنيون ...إلخ في عملية السلام، ويربحون رأسمال رمزي يخسره الغرب وحلفاؤه الإقليميون الرئيسيون، وقد تكون عواقب الأزمة إرهاب موجه للغرب والمزيد من اللاجئين.

17. **انهيار العراق**: إذا ما حدث انسحاب أمريكي (الانسحاب تم في 2011) سيعقبه احتمالية فقدان حكومة بغداد السيطرة على أجزاء هامة من العراق، وليس من المحتمل ظهور قوة مركزية جديدة، لذا قد يصبح الشمال الكردي مستقلاً -بصورة تلقائية- بينما سيكون تحول الوسط والجنوب إلى الفوضى هو النتيجة المنطقية. الرابحون الرئيسيون للرأسمال الرمزي، سيكونون أولئك الذين يعارضون الحضور العسكري الغربي بشراسة، وكذلك الأكراد فستتاح لهم الفرصة للحصول على الاستقلال. العواقب قد تكون بالغة الخطورة: موجة جديدة من تشكل الدولة يمكن أن يزعزع استقرار الدول المجاورة (تركيا وسوريا)، بجانب أعداد كبيرة من اللاجئين قد تضطر إلى ترك أماكنها، وغالبًا ستتعرض إمدادات الطاقة للخطر.



18. **هجوم غربي على إيران**: من المحتمل أن يطلق ذلك ردًا إيرانيًا ضد حلفاء الغرب في الخليج، بالإضافة إلى اضطرابات شيعية في أجزاء مختلفة من المنطقة. ستجني إيران والشيعة وكذلك القاعدة (بسبب نضالها ضد الغرب) رأسمال رمزي، بينما سيتضرر النفوذ الغربي الإقليمي بشدة؛ فانقطاع إمدادات الطاقة سيكون أثرًا متوقعًا، وستتحدد مدته بناءً على نتيجة الصراع، كما قد يكون صعود الإرهاب الجهادي برعاية دولية نتيجة محتملة في أوروبا والولايات المتحدة، كما ستسعى أعداد هائلة للبحث عن مأوى في الدول الغربية بناءً على فترة الصراع ومدى شدته.

19. **انهيار النظام في سوريا**: سيكون البديل الأكثر احتمالية لنظام الأسد إما نظام إسلامي في دمشق، أو فوضى واسعة النطاق، جميع الأطراف الدولية – باستثناء إيران على الأرجح – قد تخسر رأسمالها الرمزي، بينما سيكون أكبر الرابحين الأكراد والقاعدة وبنسبة أقل الإخوان المسلمون، وستكون العواقب المباشرة زيادة كبيرة في أعداد اللاجئين، بينما ستعتمد الآثار طويلة المدى على مدى خطورة الأزمة التي ستندلع في أجزاء أخرى من المنطقة.

20. **انهيار النظام في مصر**: سيكون الإخوان المسلمون هم الأكثر احتمالًا لوراثة النظام الحالي، كما سيربح كل الأعداء الإقليميون للغرب عامة رأسمال رمزي، بينما سيخسره حلفاء الغرب، وستكون النتيجة المباشرة انحسار بالغ لقدرة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على التأثير في الأحداث في الشرق الأوسط، بينما ستقوى مواقع الإسلاميين في المنطقة وفي المغرب العربي.

21. **انهيار النظام في الأردن**: قد تهدد نهاية المملكة الهاشمية بصورة جدية وجود تلك الدولة الاصطناعية، حيث سيحاول كلاً من الإخوان المسلمون والمتعاطفون مع القاعدة



والمجموعات الفلسطينية واللاجئون العراقيون الانتصار على منافسيهم، أو على الأقل الاستحواذ على بعض مراكز السلطة. وكما هو الحال في مصر؛ سيكون أكثر الرابحين لرأس المال الرمزي هم الأعداء الإقليميون للغرب، كما ستتصاعد الأعمال الإرهابية ضد المصالح الغربية، كذلك من المحتمل حدوث انحسار بالغ للتأثير الغربي في المنطقة.

22. **انهيار النظام في السعودية**: قد يعرض سقوط آل سعود وجود المملكة العربية السعودية كدولة للخطر، بل وتوازن شبه الجزيرة العربية بالكامل، وبينما سيخسر الغرب وحلفاؤهم الإقليميون رأسمالهم الرمزي، سيكون الإسلاميون الأصوليون هم الرابح الأكبر على الأغلب. بالإضافة إلى خسارة الغرب أحد حلفاءه الرئيسيين في الشرق الأوسط، كما قد تتعرض إمدادات الطاقة للخطر، كذلك سيجد الإرهابيون المعادون للغرب ملاذًا آمنًا.

النتائج

23. ستتصاعد الميول الإسلامية الشعبوية المختلطة بمكون مضاد للغرب في المنطقة بأسرها، فالعديد من الدول تواجه خطرًا حقيقيا بالفوضى.

24. يمكن أن تمتد الأزمات الإقليمية بسهولة من بلد إلى آخر وتتحول إلى أزمات ذات طبيعة إقليمية.

25. ستتأثر أغلب الأطراف الدولية بصورة سلبية للغاية إذا وقعت الأزمات المذكورة، بينما سيكون الاستثناء الوحيد إيران التي من المحتمل أن يزيد رأسمالها الرمزي على المدى القصير على الأقل، بينما ستعتمد قدرة إيران على استغلال ذلك التطور -كما هو واضح- على قدرتها



في البقاء كقوة إقليمية هامة. و من بين النتائج الهامة أن دول المنطقة ستهتم بصورة جوهرية بإدامة الوضع الراهن.

26. ستستفيد الأطراف غير الدولية – بدرجات متفاوتة– من الأزمات المذكورة في هذا التقرير، ولذا ستؤدي الأزمات في المنطقة إلى إضعاف بُنى الدول القائمة وإلى فوضى شاملة.

27. سيتضرر التأثير الغربي غالبًا في حال حدوث أزمات هائلة تؤثر على المنطقة، بينما لن يتأثر النفوذ الهندي أو الصيني إلا بشكل طفيف على الأرجح، فقدرة كلٍ منهما على استغلال تطور الوضع نسبيًا ستعتمد على الموقف المستجد نتيجة للأزمة، كما أن الفوضى المنتشرة ستعرض إمدادات الطاقة للخطر وهو أمر حيوي للبلدين.